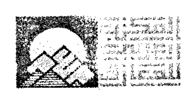
سهير متولى

هوايات ومعارف

ألف .. باء

الناشر



الرسوم الداخلية والغلاف : - إبراهيم سمرة

تصميم الغلاف والإخراج الداخلى :- سناء قيشاوى

رقم الإيداع :-٩٨/٨٤٨٧

الترقيم الدولى :-x-413-276-977

﴿اقرأ﴾ أمرٌ إلهىٌّ نزل على نبيِّنا الكريم محمدِ بْن عبدِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، أمرٌ ودعوةٌ ولفظٌ، أولُ لفظٍ فى قرآنِنا المجيدِ حَمَلَ وحَمَّلَ أمانةً للعالمين، لبنى البشر جميعًا حتى يرثَ اللهُ الأرضَ ومَنْ عليها. ﴿اقرأ﴾ نورٌ يمحو ظلماتِ الجهلِ والجاهليةِ، معرفةٌ تفتحُ آفاقَ الكونِ، تنتشلُ العقلَ النائمَ ليفيقَ وتصبحَ حياةِ الإنسانِ معانٍ أرقى.

لقد بدأ الإنسانُ حياتَه على الأرضِ بلا معرفةٍ، يعيشُ بلا هدفٍ، يأكلُ حين يجوعُ، ويشربُ حين يشعرُ بالعطشِ، يبنى مسكنَه ويصنعُ ملبسَه مما تنالُه يدُه من نباتاتٍ وأوراقٍ وفروعِ أشجارٍ تحيطُ به.

وعرف الإنسانُ النارَ، وبالنار طارد الحيواناتِ وطَهَا الطعامَ وصنع الأدواتِ الفخاريةَ وقام بتدفئةِ بيتِهِ وإنارتِهِ، ذلك البيتُ الذى لم يكنْ أكثرَ من أحدِ الكهوفِ فى بدايةِ الأمرِ.

بدأ الإنسانُ لغتَه مجردَ همهماتٍ كان يطلقُها تعبيرًا عن مشاعرِهِ المختلفةِ، ثم بدأ يحولُ تلك الهمهماتِ إلى لغةٍ، وكانت اللغةُ هى أولَ خطوةٍ للإنسانِ البدائىِّ نحوَ التحضُّرِ، لغةٌ بدأت بأصواتٍ مبهمةٍ تحاولُ أن تنقلَ مع إشاراتِ اليدين والرأسِ رسالةً ما إلى المخاطَبِ، ثم ظهرت الأحرفُ تحاولُ تثبيتَ تلك اللغةِ، وهى أحرفٌ مستوحاةٌ مما يوجدُ حولَ الإنسانِ من مخلوقاتٍ استعان بها ليعبِّرَ عن لغتِهِ.

وتعدُّ اللغةُ الهيروغليفيةُ فى الحضارةِ المصريةِ القديمةِ أقدمَ لغةٍ معروفةٍ حتى الآنَ، وقد كانت تحوى رموزًا وأشكالاً تؤدى دورًا لتقريبِ الإنسانِ إلى المعرفةِ، وإلى أن يقرأَ فيفهمَ.

وفى العراق كان البابليون فى الحضارةِ الآشوريةِ يكتبون على ألواحٍ من الطينِ لغةً ذاتَ إشاراتٍ تشبهُ المساميرَ، لذا سُمِّيَتِ الكتابةَ المسماريةَ.



الكتابةُ فى الحضارةِ المصريةِ القديمةِ بدأت كتابةً معقدةً جدًّا لا يفهمُها أو يستطيعُ قراءَتَها أو كتابتَها سوى الكهنةِ الذين كانوا يكتبون بها طقوسَهم الدينية، ولكنها تطورت فيما بعدُ لتصبحَ أكثرَ سهولةً وبساطةً.

كان المصريون القدماءُ يعتقدون أن الفضلَ فى معرفتِهم الكتابةَ يعودُ إلى المعبودِ "توت" أو "تحوتى" ربِّ العلمِ والمعرفةِ، وكانوا يعتقدون أن الكاتبَ المثقفَ سيحظى فى الآخرةِ بمباركةِ "توت" والاقترابِ منه، وأن "أوزير" ربَّ الآخِرَةِ سيصبُّ جامَ غضبِهِ على مَنْ لم يتعلمِ الكتابةَ.

كانت وظيفةُ الكاتبِ فى الحضارةِ المصريةِ القديمةِ من الوظائفِ المهمةِ، وكان الكاتبُ يتمتعُ بمزايا خاصةٍ ومكانةٍ عاليةٍ، وكان حملُ لوحةِ الكتابةِ ومحبرتِهَا من دواعى الفخرِ والعزةِ.

كانوا أيضا ينظرون إلى الكتبِ نظرةَ احترامٍ وتبجيلٍ، فها هو ذا أبٌ يقولُ لابنِهِ: "ليتنى أستطيعُ أن أجعلَكَ تحبُّ الكتبَ أكثرَ من أمِّكَ، ليتنى أستطيعُ أن أريَكَ جمالَهَا".

كانت الكتابةُ فى الحضارةِ المصريةِ القديمةِ تملأُ الجدرانَ والمعابدَ والمسلاتِ، وكأنها كتبٌ مفتوحةٌ على الدوام، صفحاتٌ حجريةٌ يقرؤُها الجميعُ، وتاريخٌ منقوشٌ على الجدرانِ لمن سيأتون من بعدُ.

وبتبسيطِ الكتابةِ واتساعِ مجالاتِهَا دعت الحاجةُ إلى الكتابةِ على أشياءَ أخفَّ وزنًا وأسهلَ نقلاً من الأحجارِ والألواحِ، فابتكر المصرىُّ القديمُ أولَ ورقٍ فى التاريخِ، وهو "ورقُ البَرْدِى" المصنوعُ من سيقانِ نباتِ البَرْدِى الذى كان منتشرًا فى البِرَكِ والمستنقعاتِ.



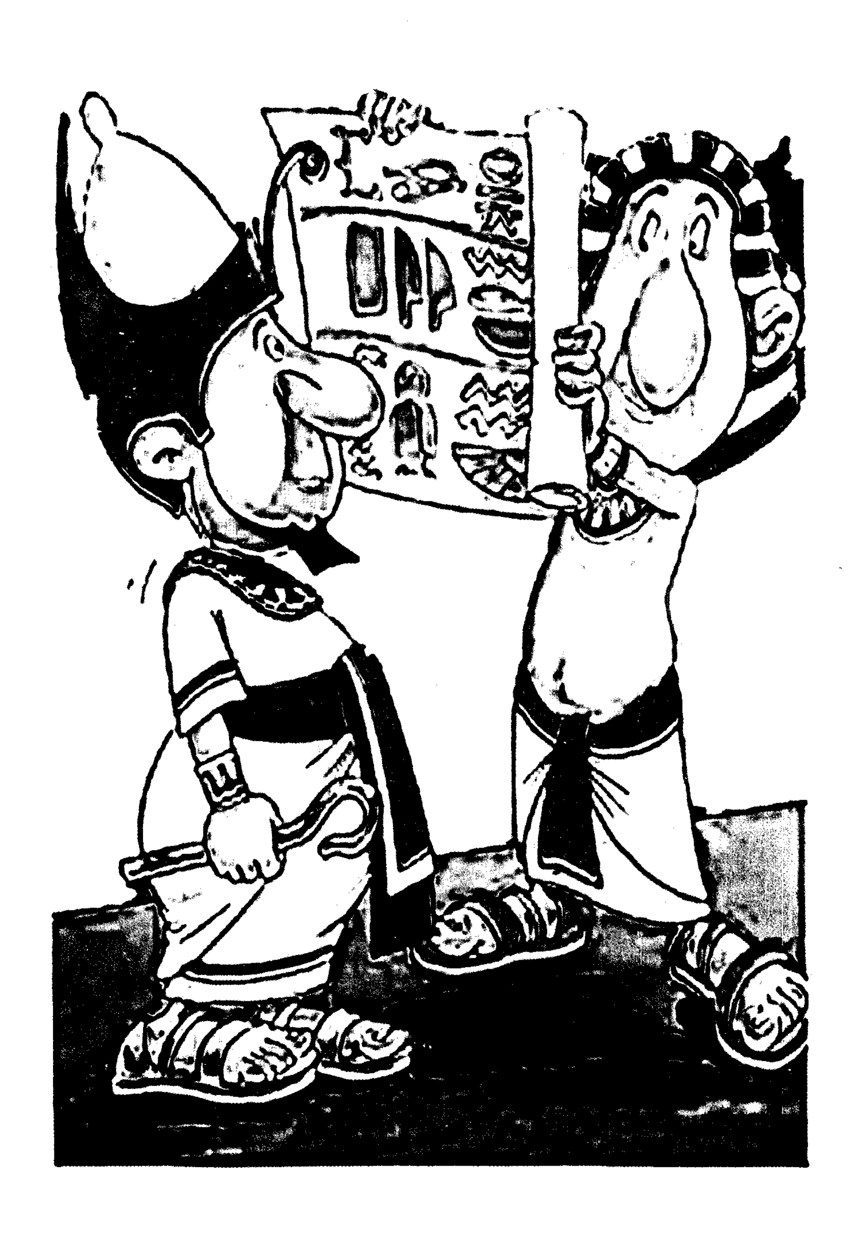
كان المصريون القدماءُ يقطعون سيقانَه ويقومون بتعطينِهَا فى الماء، ثم يقومون بقطعِ السيقان ورَصِّهَا طوليًّا بجوارِ بعضِهَا بعضًا، ثم يدقُّون عليها حتى تستوىَ، وهنا يضعون عليها سيقانًا أخرى بطريقةٍ عرضيةٍ ويدقُّون عليهاَ فتتماسكُ الطبقتان معًا لتصبحا لوحًا ورقيًّا قويًّا وخفيفًا.

لم يكنْ ورقُ البردى وسيلةَ الإنسان الوحيدةَ فى الكتابةِ، فالإنسانُ حاول الكتابةَ على أشياءَ كثيرةٍ منها رقائقُ المعادن المختلفةِ وعظامُ الحيواناتِ الرقيقةُ وجلودُهَا والألواحُ الطينيةُ والألواحُ المغطاةُ بطبقةٍ من الشمعِ، كما كتبوا على الحريرِ وغيرِهِ من الخاماتِ حتى اخترع الصينيون الورقَ خامةً للكتابةِ عام ١٠٥م.

أما الكتابُ فأقدمُ صورةٍ له كانت ملفَّ البَرْدِى، وهو عبارةٌ عن شريطٍ طويلٍ من البردياتِ لصقت ببعضِهَا ثم لُفَّتْ على بعضِهَا بعضًا مكونةً شكلَ أسطوانةٍ، ولحمايةِ هذا الملفِّ كانت البرديةُ الأولى عادةً ماتكون أسمكَ من بقيةِ البردياتِ.

وباستخدامِ جلودِ الحيواناتِ، وهى مايطلقُ عليها "الرقُّ"، تغيَّرَ شكلُ الكتابِ إلى مجموعةٍ من صحائفِ الرقِّ مضمومةً إلى بعضِهَا مكونةً شكلَ الكتابِ الذى نعرفُه اليومَ، وبهذا الشكلِ الجديدِ للكتابِ لجأ الصناعُ إلى عملِ غلافٍ لهذا الكتابِ لحمايتِهِ، فكان الغلافُ عبارةً عن لوحَيْنِ من الخشبِ يوضعُ الكتابُ بينهما.

ثم أصبح التغليفُ والتجليدُ فنًّا قائمًا بذاتِهِ، ويعودُ إلى البيزنطيين فَنُّ تذهيبِ الأغلفةِ بالمدادِ المذهَّبِ، أما العربُ فقد ابتكروا طريقةً للتجليدِ مازلنا نراها فى بعضِ الكتبِ حتى الآنَ، ألا وهى إطالةُ الجانبِ الأيسرِ للغلافِ بحيث يُطْوَى لحمايةِ أطرافِ الكتابِ الأماميةِ.



أما النساخُ فهم الجنودُ الذين حملوا على عاتقِهِمْ عبءَ نسخِ الكتبِ قديمًا، فقد كانت الكتبُ تكتبُ بخطِّ اليدِ، وتستغرقُ وقتًا طويلاً، ولكنها كانت الطريقةَ الوحيدةَ للحصولِ على نسخةٍ من كتابٍ ما، وقد استمرَّ هذا الوضعُ حتى بدأ الصينيون في القرن الخامسِ اختراعَ الطباعةِ بالقوالبِ الخشبيةِ، وهي الطريقةُ التي لم تكنْ بطيئةً كطريقةِ النسخِ، كما لم تكنْ سريعةً بما يكفى، إذ كانت صفحةُ الكتابِ ترصُّ كاملةً على لوحٍ خشبيٍّ وتطبعُ صفحةٌ واحدةٌ فقط كلَّ مرةٍ.

أما القفزةُ الكبرى فى عالمِ طباعةِ الكتبِ فقد جاءت على يدِ الألمانى "جوتنبرج" الذى اخترع فى عام ١٤٣٦ حروفَ الطباعةِ المنفصلةَ المصنوعةَ من مَعْدِنِ الرَّصَاصِ، وكانت تلك بدايةَ النهضةِ الحقيقيةِ فى طباعةِ الكتبِ، لأنها تميزت بالسرعةِ وإمكانيةِ طبعِ الكثيرِ من الصفحاتِ.

وباختراعِ جوتنبرجَ للحروفِ المنفصلةِ توالت الاختراعاتُ، ففى عام ١٧٩٨ اخترع "نيكولاس لويس روبرت" ماكينةً لصنعِ الورق، وكان ذلك خطوةً عملاقةً لصناعةِ الكتبِ، وفى عام ١٨١٤ اخترعَ "فردريك كونيج" أولَ ماكينةٍ طباعةٍ آليةِ الحركةِ، وكانت تعملُ بالبخارِ، وفى عام ١٨٨٦ اخترع "أوتمار مارجنثلر" أولَ ماكينةِ جمعٍ آليةٍ ناجحةٍ.

وظلت الاختراعاتُ والابتكاراتُ لتحسينِ وتجويدِ كلِّ مايمتُّ للكتابةِ بصلةٍ، ويكفى أن تلقىَ نظرةً على الكتبِ الآنَ لترى ماوصلت إليه تقنيةُ الكتابِ من تطورٍ.

كانت تلك إطلالةً على الكتابِ الذى تمسكُ به الآنَ وتقرؤه،

على الكتبِ أرقى سلعةٍ تباعُ وتشترَى، فالكتبُ صفحاتٌ تحملُ المعارفَ والعلومَ المختلفةَ، وتحملُ المتعةَ والتسليةَ، تراها على الأرففِ فى المكتباتِ فى انتظارِ محبِّيهَا الحقيقيين، وفى انتظارِ مَنْ يقرؤُها.

فما القراءةُ؟

سؤالٌ قديمٌ يبدو ساذجًا جدًّا، ولكنه ليس بالسذاجةِ التى تتصوَّرُهَا، ما القراءةُ؟

هل هى قراءةُ الكتبِ المدرسيةِ فقط؟ لا.

هل هى نظرةٌ سريعةٌ على العناوينِ الرئيسيةِ للصحفِ؟ لا .

هل هى سطورٌ نقرؤُها قبلَ النومِ لجلبِ النعاسِ؟ لا.

هلى هى فعلٌ نفعلُه بدلاً من ألا نفعلَ شيئا؟ لا.

فما القراءةُ إذن؟

قد لانستطيعُ أن نوجزَ وصفًا للقراءةِ فى سطور قليلةٍ، لكننا سنحاولُ إلقاءَ الضوء على فعلِ القراءةِ، ومنه ربما نصلُ إلى وصفٍ يساعدُنا، لكى نكونَ قارئين جيِّدِينَ.

بدايةً يمكنُنا إيجازُ وصفٍ للقراءةِ، ونقول إنها الرغبةُ فى المعرفةِ، والاستمتاعُ بتلك المعرفةِ، ولكنه وصفٌ ضيِّقٌ بعضَ الشئ، إذ هناك من يقرءُون كتبًا للتسليةِ، وهناك من يقرءُون فى مجال واحدٍ فقط من المعارفِ، وهناك من يقرءُون بهدفِ عملِ بحثٍ فى موضوعٍ ما طلب منهم فى المدرسةِ أو الجامعةِ، وهناك مَنْ يقرءُون الأدبَ فقط، وهناك وهناك ...إلخ.

قد يتساءلُ مَنْ هو راغبٌ فى أن يكونَ قارئًا جيدًا ويقولُ: "هل

مطلوبٌ منى قراءةُ كلِّ ما أصدرته المطابعُ مِنْ كتبٍ؟ حتى لو أجبناه "بنَعَمْ" فلن يستطيعَ، ولن يستطيعَ أىُّ إنسان مهما أُوتِىَ من وقتٍ وذهنٍ أن يقرأَ كلَّ ماصدر من كتبٍ، لذا فالقراءةُ يجبُ أن تخضعَ لشئٍ من التنظيمِ والانتقاء.

وبدايةً يجبُ أن تقرأَ ماتحبُّ، فلكلِّ إنسان نوعيةٌ يفضِّلُها عن غيرِهَا، ولكن لاتكتفِ بتلك التى تحبُّهَا فقط، بل عليك تنويعُ قراءاتِكَ، على سبيلِ المثال عليك حين تضبطُ نفسَك متلبسًا بالاهتمامِ بموضوعٍ معينٍ أن تحاولَ القراءةَ فى هذا الموضوع.

قد تكونُ مهتمًّا بالأفلامِ السينمائيةِ، فلِمَ لاتجرِّبُ قراءةَ مقالٍ نقدىٍّ مثلاً عن فيلم شاهدتَه أو ستشاهدُه، فذلك من شأنِهِ تطويرُ قدرتِكَ على فهمِ وتذوقِ الفنِّ السينمائىِّ.

و ربما سألك صديقٌ لك عن موقع دولةٍ ما ولم تكنْ تعرفُ موقعَهَا، هل ستكتفي بالردِّ عليه "لا أعرفُ"؟ لِمَ لاتلقى نظرةً على خريطةٍ أو أطلسٍ يدلُّكَ على موقع تلك الدولةِ؟ إن تلك الطريقةَ للوصولِ إلى المعرفةِ تجعلُكَ لاتنساها أبدًا.

هناك مقولةٌ شهيرةٌ تقولُ " اعرفْ شيئًا عن كلِّ شئ"، أى ليس مطلوبًا المعرفةُ الكاملةُ عن كلِّ شئ فى الحياةِ، كذلك حين تنوِّعُ قراءاتِكَ تستطيعُ فيما بعدُ انتخابَ ماتودُّ معرفتَه باستفاضةٍ.

كلما قرأتَ عرفتَ، وكلما عرفتَ اتَّسَعَ عقلُكَ لمزيدٍ من المعرفةِ، وهذا بالضبطِ هو ما كان يقصدُ علىُّ بْنُ أبى طالبٍ كرَّمَ اللهُ وجهَه حين قال: "كلُّ وعاء يضيقُ بما جُعِلَ فيه إلا وعاءُ العلمِ فإنه يتسعُ"، فوعاءُ العلمِ وهو العَقلُ هو الوعاءُ الوحيدُ الذى كلما نال معرفةً ازداد اتساعًا.

أما توفيقُ الحكيمِ فيقولُ: "كلما قرأتُ كتابًا، فتحتُ نافذةً على جهلى"، وكان توفيقُ الحكيمِ يقصدُ هنا أنه كلما عرف شيئًا كان يجهلُه تأكد له أن فى الحياةِ معارفَ أخرى يجهلُها.

أما سقراطُ فقد قالوا له: "ألا تخافُ على عينَيْكَ من كثرةِ القراءةِ؟

فأجابهم : "البصيرةُ عندى أهمُّ من البصرِ".

القراءةُ فعلٌ شخصىٌّ يختلفُ من شخصٍ لآخَرَ، فهناك من يقرءُون قبلَ النومِ لجلبِ النعاسِ، وهناك مَنْ يقرءُون فى وسائلِ المواصلاتِ حتى لايشعروا بالمللِ، وهناك مَنْ يقرءُون وسطَ صخبِ أفرادِ المنزلِ أو بمصاحبةِ نشاطٍ آخَرَ كالاستماعِ إلى المذياعِ أو مشاهدةِ التلفازِ، كما أن هناك مَنْ يقرءُون فى عياداتِ الأطباءِ انتظارًا لدورِهِمْ فى الكشفِ، وهناك من يقرءُون حين لايجدون شيئًا آخَرَ يفعلونه.

وهذه الطرقُ جميعُها لاتصنعُ ثقافةً ولاتمنحُ القارئَ نورَ المعرفةِ الحقيقيَّ، فهؤلاء يقرءُون قراءةً سلبيةً، أما القراءةُ الإيجابيةُ فهى تلك القراءةُ المتأنيةُ الهادئةُ التى يتعانقُ فيها ذهنُ القارئِ مع مابالكتابِ من معارفَ ومعلوماتٍ، وفيها يستغرقُ القارئُ مع كتابِهِ، وقد يخطِّطُ تحتَ السطورِ المهمةِ، أو يكتبُ بعضَ التعليقاتِ فى هوامشِ الكتابِ، أو قد يقومُ بنقلِ بعضِ الفقراتِ المهمةِ، وهى القراءةُ التى يستطيعُ القارئُ بعدَها أن يستخلِصَ أهمَّ الأفكارِ التى جاءت بالكتابِ ويتفقُ أو يختلفُ معه فيها.

هذه هى القراءةُ التى تطوِّرُ العقلَ بحقٍّ وتجعلُ القارئَ متلهفًا على مزيدٍ من القراءةِ، ويقول العقاد: "إن قراءةَ كتابٍ واحدٍ مرتين خيرٌ من قراءةِ كتابين".

وهناك مَنْ يقرؤون الكتابَ مرة واحدة، وهناك من يعيدون قراءته ربما بعد سنواتٍ، وقد ينفعلون به انفعالاً مختلفًا عن انفعال القراءةِ الأولى، وهذه علامةٌ جيدةٌ لأنها تعنى أن هناك خبراتٍ فى الحياةِ اكتسبها القارئُ وأثرت على استيعابه، وهناك مَنْ يحرصون على القراءةِ لكاتبٍ معين يعتبرونه كاتبَهم المفضلَ، ويحرصون باستمرارٍ على شراءِ كتبهِ، وهناك مَنْ يبحثون عن موضوعٍ محددٍ بغضِّ النظرِ عن كاتبهِ.

وهناك ذوو الخبرةِ الطويلةِ الذين يحرصون على شراء الكتبِ من دارِ نشرٍ معينةٍ، وجدوا أن إصداراتِهَا تتسم بالجديةِ أو تتفقُ مع ميولِهِمْ واتجاهاتِهِمْ.

وهناك مَنْ يقرؤون بناءً على توصيةٍ من أحدِ أصدقائِهِمْ أعجبه كتابٌ ما، وهناك من يقرؤون كتابًا لأنه نال جائزةً معينةً، وهناك من يقرؤون كتابًا قرءوا عنه عرضًا بإحدى المجلاتِ أو الصحفِ، كما أن هناك مَنْ يقرؤون كتابًا وقع فى أيديهم صدفةً.

الكتبُ لاتتركُ فى نفسِ القارئِ انفعالاً واحدًا على الدوام، فهناك الكتابُ الذى حين ننتهى من قراءَتِهِ نشعرُ وكأن صديقًا حميمًا فارقنا مع آخرِ كلمةٍ فيه، وهناك كتابٌ قد لانستطيعُ إكمالَه ونندمُ أشدَّ الندمِ على الوقتِ الذى ضيعناه فيه، أو كما قال "همنجواى" متهكمًا على تلك النوعيةِ الرديئةِ من الكتبِ: "هناك كتبٌ أجمَلُ مافيها غلافُها".

القراءةُ تدريبٌ، فدرِّبْ نفسَكَ على القراءةِ أولاً باختيارِ الكتبِ الملائمةِ لمرحلتِكَ السنيَّةِ، فلكلِّ مرحلةٍ نوعيةٌ من الكتبِ، وثانيا باختيارِ الوقتِ المناسبِ للقراءةِ، وهو الوقتُ الذى تكونُ يقظًا فيه،

والوقتُ الذى لاتكونُ مضطرًّا فيه لتركِ القراءةِ لإنجازِ أيةِ مهامَّ أخرى، كما يجبُ أن تكونَ جالسًا بطريقةٍ صحيحةٍ فى إضاءةٍ جيدةٍ، وإذا أمسكتَ بكتابٍ وشعرتَ بالنفورِ منه فلا تستمرَّ فى قراءتِهِ، ولاتتصوَّرْ أنك هكذا ترتكبُ جريمةً، فربما فى غرامِ الكتابِ نفسِهِ تقعُ بعدَ سنواتٍ.

وتستطيعُ الحصولَ على الكتبِ بطرقٍ كثيرةٍ، كشرائِهَا من المكتباتِ أو معارضِ الكتبِ، وفى مصرَ يقامُ معرضٌ سنوىٌّ للكتابِ بأرضِ المعارضِ بمدينةِ نصرٍ تباعُ فيه الكتبُ بتخفيضاتٍ معقولةٍ.

كما تستطيعُ شراءَ الكتبِ القديمةِ التى كانت ملكًا لغيركَ، وهى تباعُ بأسعارٍ منخفضةٍ، وقد تحصلُ على الكتبِ هدايا فى المناسباتِ المختلفةِ، خاصّةً إذا كان أصدقاؤُكَ يعرفون أنك تحبُّ القراءةَ.

كما يمكنُكَ القراءةُ فى المكتباتِ العامةِ أو استعارةُ الكتبِ من المكتباتِ التى تسمحُ بذلك، ومع التطورِ العلمىِّ الكبيرِ أصبح الحصولُ على المعلوماتِ لايتقيدُ فقط بقراءةِ الكتبِ، فهناكَ قنواتٌ وشبكاتٌ للمعلوماتِ "كالإنترنت"، وهناك أقراصُ الليزرِ المسجَّلِ عليها بعضُ الكتبِ، ولكن مازال هناك محبُّ الكتبِ الحقيقىُّ، ذلكَ الذى مازال يستمتعُ أكثرَ بشكلِ الكتابِ، وبملمسِ صفحاتِهِ، وبرائحةِ ورقِهِ وأحبارِهِ، وهو ينظرُ للكتابِ كممتلكٍ وثروةٍ يحافظُ عليه ويمنعُ عنه مايفسدُه، ويقومُ بتجليدِهِ أثناءَ القراءةِ حتى لاتَبْلَى صفحاتُه، لايثنى صفحاتِهِ أو يمزقُ أجزاءً من هوامشِهِ، ولايكتبُ عليه أرقامَ هواتفِ أصدقائِهِ، أو يجرى على غلافِهِ بعضَ العملياتِ الحسابيةِ، ولايضعُ عليه كوبَ شاى، ولايضعُه تحتَ ورقةٍ يكتبُ عليها حتى لاتنطبعَ عليه الكتابةُ الوَهميةُ بضغطِ القلمِ، ولايثنى الصفحةَ التى توقّفَ عن القراءةِ عندَها، بل يحرصُ على وجودِ فاصلٍ



للصفحاتِ، قد يكونُ مجردَ ورقةٍ مقوَّاةٍ يعرفُ بها أين توقَّفَ، ولايمسكُ بالكتابِ ويلفُّه كأسطوانةٍ، ويحرصُ على وجودِ مكتبةٍ بمنزلِهِ لحفظِ كتبهِ وتنظيمِهَا وحمايتِهَا من الرطوبةِ والتربةِ والعتَّةِ، بل قد يصل الحرصُ على الكتبِ إلى درجةِ عدمِ السماحِ للغيرِ باستعارتِهَا ، وهؤلاء إما حريصون جدًّا عليها، أو أنهم قد جربوا من قبلُ إعارة كتبِهِمْ ولكنهم فقدوها للأبدِ.

وهناك من يسمحون للآخرين باستعارةِ كتبِهِمْ، ولكنهم لايعيرون كتبَهُمْ ثانيةً لمن أعادها ممزقةً أو متسخةً.

ومن الطريفِ أن هناك مَنْ يقومون بعملِ سجلٍّ منزليٍّ للاستعارةِ تمامًا كالمكتباتِ العامةِ.

وهناك مَنْ يحرصون على كتابةِ أسمائِهِمْ على كتبهِمْ، وبعضُهم يذكرون تاريخ شراء الكتابِ ومكانَه، وهناك من يتنازلون عن شئ مادىٍّ غالى الثمنِ، ولكنهم لايتنازلون عن كتبِهِمْ قط، فمن أىِّ الأنواعِ أنتَ؟

وأخيرًا فى هذه الإطلالةِ السريعةِ على هذا العالمِ الثرىِّ المتنوعِ للقراءةِ لم نقلْ كلَّ شئٍ، ولكننا سنهمسُ فى أذنِكَ بكلمةٍ أخيرةٍ ونقولُ لك :"إذا كانت القراءةُ قد تبدأُ عادةً أو هوايةً إلا أنها يجبُ أن تنتهِىَ كضرورةٍ من ضرورياتِ الحياةِ".

